

أعلنت القوى السياسية بمحافظة البحيرة (شمال مصر) مقاومتها بكل قوة لإقامة الاحتفال بمولد الحاخام اليهودي يعقوب أبو حصيرة بقرية "دمتيوه" قرب مدينة دمنهور، بعد تواتر الأنباء عن وصول عدة وفود "إسرائيلية" إلى القاهرة تمهيدا لزيارة دمنهور والاحتفال بالمولد.

وقررت القوى السياسية في اجتماعها الثاني مساء أمس بحزب الغد تشكيل دروع بشرية لمنع أى زيارات محتملة تفكر في الوصول إلى قبر أبو حصيرة خلال الفترة المقبلة مع إقامة جنازة قضائية مباشرة ضد كل من يوافق على تلك الزيارات المرفوضة شعبيا، وكذلك الدعوة إلى إقامة مؤتمر جماهيري حاشد بقرية "دمتيوه" المتواجد بها قبر أبو حصيرة لبحث تطوير وتنمية قرية دمتيوه التي تعاني من نقص كافة الخدمات ودعوة كل كتاب الرأي العام إلى التحدث حول هذه القضية، وما تثيره من رفض عارم لدى جموع المصريين لما فيها من تدنيس لكرامة المصريين بعد ثورة 25 يناير.

وأكدت القوى السياسية بالبحيرة التي ضمت في اجتماعها أحزاب الحرية والعدالة والإصلاح والغد والعدل و النهضة وحركات مدونون ضد أبو حصيرة والتيار الناصري وشباب 6 أبريل ووعى وكفاية وحملة الدكتور البرادعى وحملة الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، أن هذه الزيارات تمثل اختراقا للسيادة المصرية خاصة مع وجود أحكام قضائية نهائية لمنع إقامة هذا المولد اليهودي على أرض مصر.

من جانبه قال محمد حميدة ممثل حزب النهضة باجتماع القوى السياسية لـ "مفكرة الإسلام" " أن مولد أبو حصيرة للصهاينة بمثابة (مسمار جحا) كي يتعللوا به لدخول الأراضي المصرية ، وأضاف أنه في حالة علم القوى السياسية بأي تحركات من قبل الصهاينة للاحتفال فسيتم تشكيل دروع بشرية لمنع إقامة المولد .  
و تابع " أنه في حالة التفاجؤ بإقامة المولد سيتم مقاضاة المحافظ و مدير الأمن لعدم تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بمنع إقامة المولد في مدينة دمنهور "

وقد صرح الأستاذ محمد الغباشي ممثل حزب الإصلاح في الاجتماع عن رفض القوى الوطنية والشارع البحراوي التطبيع مع الكيان الصهيوني بكافة صورته، والتي منها هذه الاحتفالات التي تمثل انتهاكاً صارخاً للأحكام القضائية المصرية المانعة لها.

وقال: إن الاجتماع أسفر عن العديد من الفعاليات التصاعدية في حالة ما إذا قرر المسؤولون انتهاك الحكم القضائي والسماح بإتمام الاحتفالات، منها تكوين حائط صد بشري سلمي في حالة ما إذا تحركت حافلات الفوج "الإسرائيلي" تجاه المقبرة، والتوجه للقضاء لاتخاذ إجراءات قانونية تجاه المسؤولين عن انتهاك الحكم القضائي بدءاً من محافظ البحيرة وانتهاءً بأقل مسؤول في المحافظة.

وأشار الغباشي إلى أنه من المقرر عقد مؤتمر صحفي يجمع الرموز الوطنية من كافة الأحزاب والقوى بالشارع المصري للإعلان عن الإجراءات التي ستتخذ إزاء هذا الشأن.

وقد حضر الاجتماع المهندس أسامة سليمان النائب عن دائرة دمنهور و أمين حزب الحرية و العدالة بالبحيرة .  
وقد أعلن أهالي قرية دمتيوه بدمنهور رفضهم استقبال أي وفود يهودية للاحتفال بمولد أبو حصيرة ،وقد عقد أهالي القرية اجتماعا في دار المناسبات الشرقية بالقرية وتعاهدوا على منع حدوث التجاوزات التي تحدث كل عام وقالوا أنهم سيمنعون دخول الإسرائيليين إلى القرية بأجسادهم.

ويقام مولد أبو حصيرة في هذا الموعد من كل عام حيث ينظر أهالي القرية للاحتفال بهذا المولد كمقدمة على رغبة "إسرائيل" لاحتلال مصر وجعلها فلسطين أخرى بحجة الحفاظ على قبر أبو حصيرة وقد شهدت الاحتفالات بمولد أبو حصيرة العام الماضي بعض المظاهر التي يرفضها الدين الإسلامي من شرب للخمر وغيره وسط إجراءات أمنية مشددة لحماية الوفود اليهودية التي جاءت للاحتفال به ونظم أهالي محافظة البحيرة مظاهرات لرفض الاحتفال بالمولد العام السابق .

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 09/01/2012

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com